بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم المناهج والتدريس

رسالة ماجستير بعنوان

مجالات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم

The Domains of Mobile Phone use by Graduate Students at Yarmouk University and Obstacles to use Facing its use From Their Point of View.

إعداد:

باسمه حسن باير بدارنه

إشراف

الدكتور يوسف أحمد عيادات مشرفا رئيسا

الدكتور سامر عبد الكريم خصاونة مشرفا مشاركا

حقل التخصص ـ تقنيات تعليم

الفصل الثاني

2012 -2011

مجالات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم

إعداد:

باسمه حسن باير بدارنه

بكالوريوس تربية طفل، جامعة اليرموك، ٢٠٠٩

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص تقنيات تعليم في جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

وافق عليها

الدكتور يوسف أحمد عيادات.............................. مشرفا رئيساً

أستاذ مشارك في تقنيات التعليم، جامعة اليرموك

الدكتور سامر عبد الكريم الخصاونة.............................. مشرفا مشاركاً

أستاذ مشارك في تنمية القوى العاملة، جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور محمد عاشور.............................. عضوا

أستاذ في الإدارة التربوية، جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور عايد الهرش.............................. عضوا

أستاذ في تقنيات التعليم، جامعة اليرموك

تاريخ المناقشة١٢/٣/٢٠١٢م

الإهداء

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان، إلى بسمة الحياة وسر الوجود
إلى من كان دعاؤها سر نجاحي،
وحنانها بلسم جراحي،
إلى أمل الحياة وينبوع الحياة وريحانه العمر....
أمي الغالية أطال الله بعمرها

إلى روح والدي الطاهرة، منبع الحب والحنان والإحساس، وهو في جوار ربي وطيب الله ثراه،
والدي

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله، إلى عقد اللؤلؤ الذي يطوق عنقي،
إلى الفخر والوفاء ورمز الكبرياء...
إخوتي

إلى الوردات التي نمت في كيان الروح فعطرت في أريجها أنفاسي وبددت وحشة بمصاعب الحياة ومتاعبها...
أخواتي

الآن تتفتح الأشرعة، وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة،
وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا القناديل الذكريات ذكريات الاخوة البعيدة،
إلى الذين أحببتهم وأحبوني...
أصدقائي

إلى كل من ترك في شخصيتي قطرة من بحر علمه ومعرفته ...
إلى كل من قادني إلى طريق العلم والمعرفة...
والى كل من يمشي في طريق العلم والعلماء..

الباحثة: باسمه بدارنه

شكر وتقدير

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، إلى من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة إلى نبي العالمين سيدنا محمد صلى الله علية وسلم.

الحمد لله الذي منحي القدرة، أمدني بالصبر حتى تمكنت من إعداد هذه الرسالة على صورتها الحالية، ولا يسعني وقد انتهيت منها إلا أن اعترف لكل ذي فضل علي بفضله، فأتوجه بالشكر والامتنان والتقدير إلى كل من أشعل شمعة في درب علمي، والى كل من وقف على المنابر أعطى من حصيلة فكرة لينير دربي، أخص بالشكر الجزيل الدكتور يوسف عيادات والدكتور سامر خصاونة اللذين يسرهما الله لي بان يكونا مشرفي على رسالتي، فلم يتوانيا في تقديم النصح والمشورة لي، فكان لهما الفضل بعد الله في إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الكرام، أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور محمد عاشور، والأستاذ الدكتور عايد الهرش، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وكان لملاحظاتهم الأثر الكبير في نجاح هذه الرسالة، بارك الله فيكم ولكم مني جزيل الشكر.

أصدقائي وزملائي مني لكم كل الشكر والاحترام والتقدير على الصحبة والتعاون وتبادل الخبرات فأعتز بمعرفتكم، أتمنى أن نجتمع على مقاعد الدراسة في الدكتوراه، أذكر منهم انسام البلاونة.

وأخيرا كل تقديري واعتزازي بأهلي الذين غمروني بعطفهم وتشجيعهم المادي والمعنوي، لأصل إلى ما وصلت إليه، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

فهرس المحتويات

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

قائمة الجداول

فهرس الملاحق

الملخص

بدارنة، باسمة. مجالات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2012.

(المشرف الرئيسي: الدكتور يوسف احمد عيادات، المشرف المشارك: الدكتور سامر عبد الكريم خصاونة).

هدفت هذه الدراسة هو التعرف على مجالات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من (301) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية. وتكونت استبانة الدراسة من (40) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، بعد التأكد من صدقها وثباتها.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب يستخدمون الهاتف النقال لأغراض أكاديمية بدرجة متوسطة ويستخدمونه لأغراض اجتماعية بدرجة كبيرة. أما فيما يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية، فقد أشارت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس في الجانبين الاجتماعي والأكاديمي ولصالح الذكور. ولم تظهر أي اختلافات على بقية المتغيرات الديموغرافية (العمر والدرجة العلمية).

وعلاوة على ذلك، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير القسم الأكاديمي في البعد الأكاديمي ولصالح قسم المناهج والتدريس، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير القسم الأكاديمي في البعد الاجتماعي.

أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول مدى استخدام الهاتف النقال من قبل جميع طالبات الجامعات في الأردن للهاتف النقال، وتطوير دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لدمج

استخدام الهواتف النقالة في العملية التعليمية والتعلمية، وتشجيع الطلاب على استخدام الهاتف النقال لأغراض تعليمية.

الكلمات المفتاحية: الهاتف النقال، طلبة الدراسات العليا، جامعة اليرموك، المعيقات.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

تتقدم ثورة الاتصالات والمعلومات في خط متسارع، لا يمكن للعقل الإنساني تصور نهايتها، فبعد أن كانت وسائل الاتصال في الماضي تهدف إلى نقل المعلومة وتبليغ الخبر، أصبحت في زمن العولمة تحمل في ثناياها أهدافاً مبطنة. وهدفت وسائل الاتصال في البداية في تسهيل عملية الاتصال وربط الأشخاص بعضهم ببعض، وتحقيق أسهل طرق التواصل والاتصال، أما الآن فلم تعد وسائل الاتصال وسيلة اتصال فحسب، بل أصبحت الرفيق الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

وإن حقوق الناس في التعلم مكفولة بصرف النظر عن الاعتبارات والفروقات المختلفة بينهم، والتعلم عن بعد وفر أدوات تعلم يستطيع الفرد من خلالها إكمال التعليم الجامعي، فأخذت عمليات التعلم والتعليم في كل فترة زمنية من خلال الوسائل الحديثة تتحسن وبشكل ملموس ومؤثر في التفاعل والتواصل بين الطلبة ولغايات تعليمية. وقد تطور التعلم عبر العصور إلى أن وصل إلى التعلم بالحاسوب، ثم التعلم الإلكتروني، وصولاً إلى التعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة، وقد انتشرت هذه الأجهزة على مستوى العالم انتشاراً كبيراً ولافتاً للنظر، فأصبحت هذه الأجهزة متوافرة في كل بيت وعند كل فرد من أفراد المجتمع بصرف النظر عن المستوى الثقافي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، فالكل على حد سواء أصبح يمتلك مثل هذه الأجهزة، فعلى سبيل المثال في الأردن أشار رئيس مجلس مفوضية هيئة تنظيم قطاع الاتصالات الأردنية إلى أن نسبة انتشار الهواتف النقالة قد وصلت إلى (94%)، وأن عدد المشتركين قد وصل إلى (5.56) مليون مشترك، وأن الأردنيين قد تبادلوا (1.8)

مليار رسالة نصية عام (2008) بمعدل (360) رسالة نصية للفرد، وأن عدد الاتصالات بين الأردنيين تجاوزت (13) مليار دقيقة عام (2008) بمعدل يزيد على (6) دقائق للفرد يومياً، ويتوقع زيادة هذه الأعداد والنسب في الأعوام القادمة (حياصات، 2009).

وقد ازداد الاعتماد على الهاتف النقال بعد أن استطاع الإنسان من خلاله مواجهة تحديات الحياة العصرية التي تفرض عليه البقاء على اتصال دائم ومباشر بمصادر معلوماته وأماكن عمله ومعيشته، وهو الأمر الذي أدى إلى التوسع في أجهزة المعلومات النقالة التي تشمل حاليا الهاتف النقال، وحاسوب راحة اليد، وذاكرة الجيب الإلكترونية. ويتسابق عمالقة صناعة الاتصال في دمج كل من هذه الخدمات المعلوماتية في جهاز واحد يجمع بين الهاتف والتلفاز والتعامل مع الإنترنت بجانب استخدامه بمنزله حاسوباً شخصياً نقالاً (علي،2001).

وأصبح لهذه الأجهزة تأثير كبير في المجتمعات؛ لكثرة ما تقاطعت الخدمات التي تقدمها مع الخدمات التي يحتاجها الأفراد، وذلك من خلال ما تمتلكه هذه الأجهزة من إمكانات وخدمات كثيرة ومتنوعة، واستفادت منها قطاعات كثيرة في المجتمعات كقطاع الصحة وقطاع السياسة، وقطاع الاقتصاد، فعمال الصحة العامة في جنوب إفريقيا يرسلون رسائل نصية عبر أجهزة الهواتف النقالة إلى مرضى السل تذكرهم بأخذ الدواء، وفي كينيا يمكن للناس أن يرسلوا رسائل نصية مجانية تتضمن أسئلة حول موضوعات الثقافة الصحية مثل (الإيدز، وسرطان الثدي، والأمراض المنقولة جنسياً)، ويستلم الأشخاص إجابات عاجلة من خبراء الصحة (Corbett, 2008). وفي الهند تستخدم الألعاب عبر الهواتف النقالة لتعليم الناس أشياء حول مرض الإيدز، وتم استخدام هذه الألعاب من قبل تسعة ملايين شخص، ثم رفع العدد إلى (40) مليون شخص (Freedom hiv/aids, 2009).

والتعليم ليس أقل حاجة من هذه القطاعات المختلفة لهذه الخدمات التي تقدمها أجهزة الهواتف النقالة، فالطلبة يحتاجونها لتحقيق النجاح، وتحسين مهاراتهم، ولإيجاد الفرص للتعلم الذي يؤهلهم لسوق العمل المستقبلي، فتقنيات الاتصال والمعلومات تجعل من الممكن تطوير الأشكال الجديدة للتعلم.

وقد بدأ استعمال أجهزة الهواتف النقالة في معظم قطاعات التعليم بشكل تدريجي في جميع الدول النامية والمتطورة على حدٍّ سواء، وساعد على ذلك أن لدى معظم الطلبة المعرفة التامة بكيفية التعامل مع هذه الأجهزة. كما أن التعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة سيصبح هو الموجة القادمة الهامة في بيئات التعلم، وأنه يبتعد عن مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج، وأن الباحثين يتحركون بسرعة لاستكشاف سمات التعلم عبر أجهزة الهاتف النقال، وإلى أن محتوى التعلم عبر أجهزة الهاتف النقال يمكن أن يكون بسيطاً كخدمة الرسائل القصيرة إلى الخدمات المعقدة والصعبة كخدمة الفيديو، وأن الموجه الوحيد في ذلك هو علم أساليب التدريس (Goh & Kinsguk, 2006).

والتعلم من خلال الهاتف النقال يعد في مجمله ترجمة حقيقة وعملية لفلسفة التعلم عن بعد التي تقوم على توسيع قاعدة الفرص التعليمية أمام الأفراد، وتخفيض كلفته بالمقارنة مع نظم التعليم التقليدية، باعتبارها فلسفة تؤكد حق الأفراد في اغتنام الفرص التعليمية المتاحة وغير المقيدة بوقت أو مكان ولا بفئة من المتعلمين، حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة (المهدي، 2008)

وقد أدى الاعتماد على جهاز الهاتف النقال إلى آثار يمكن ملاحظتها في الوسط الاجتماعي لأي جماعة، حيث يمكن الانعزال في مكان وعلى انفراد مع جهاز هاتف نقال، وتنسيق جدول المواعيد، وإرسال البيانات واستقبالها والتواصل عبر البريد الإلكتروني أو الاتصال الهاتفي، والاستمتاع بمشاهدة

التلفاز في بث حي، وكذلك الراديو، وغيرها من الخدمات عبر جهاز صغير، وبالتالي يقلل من تفاعل الأشخاص المباشر بينهم، بسبب الاعتماد الكلي على التواصل مع الناس عبر الأجهزة الإلكترونية (أبو أصبع، 2005).

وقد ازداد تأثير الهاتف النقال بين فئات المجتمع بعد استخدام الرسائل القصيرة في الهواتف النقالة، إذ تعد الرسالة القصيرة وسيلة إضافية تزيد من العلاقات الشخصية، وتساعد على المشاركة الجماهيرية الواسعة، فقد أصبحت الرسائل القصيرة بديلا عن التواصل الاجتماعي في معظم المناسبات. وقد زاد استخدام شبكة الهواتف النقالة في جامعة اليرموك وخاصة طلبة الدراسات العليا من خلال توفير خدمة الـ (UNIZOON) التي تتيح للطلبة منذ دخولهم إلى الحرم الجامعي التحدث مع زملائهم داخل الجامعة لغايات تعليمية واجتماعية بتكلفة منخفضة.

وأشارت بعض الدراسات إلى وجود العديد من الصعوبات والعقبات التي تواجه الطلبة في استخدام الهاتف النقال لغايات تعليمية واجتماعية، تتمثل في صغر حجم الشاشة، ومحدودية عمر بطارية الهاتف النقال (Shuler, 2009)، وهذه التحديات قد تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك.

ونتيجة لما سبق عرضه ترى الباحثة ضرورة القيام بهذه الدراسة للتعرف إلى مجالات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم، حيث إن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت موضوع الهاتف النقال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في هذا العصر أخذت أجهزة الهواتف النقالة، والمساعدات الشخصية الرقمية، والحاسبات الآلية المصغرة، والهواتف الذكية تنتشر وتغزو كل بيت تقريباً، وأخذت توفر خدمات كثيرة قد تساعد المتعلمين على تعلمهم، وإتمام مراحل هذا التعلم بشكل مناسب وأفضل، كما أنها تدعم سياق التعلم مدى الحياة، وتدعم التفاعل بين عناصر العملية التعليمية. وتساعد على التعلم في كل وقت وفي كل مكان، حيث يعتمد التعلم المتنقل على استخدام تقنيات لاسلكية لا تتطلب ضرورة التواجد في أماكن محددة أو أوقات معينة لكي يتم التعلم، وبذلك يسهل التعلم في أي وقت وفي أي مكان.

ونظرا لإستخدام الهواتف النقالة من قبل فئة كبيرة من المجتمع الأردني وخاصة طلبة الجامعات، وعلى وجه التحديد طلبة الدراسات العليا، يُرى أن معظم طلبة الجامعات إن لم يكن جميعهم يستخدمون الهاتف النقال باستخداماته المتعددة والكثيرة والمتنوعة، فمن الممكن أن يكون الهاتف النقال أداة مهمة وحاسمة في التعليم الجامعي والتواصل الاجتماعي، وكون الباحثة من طلبة الدراسات العليا تلاحظ أن استخدامات الهاتف النقال من قبل طلبة الجامعة متعددة وكثيرة منها الاتصال بزملائهم الطلبة والاتصال مع أعضاء هيئة التدريس، ولا يوجد دلائل على مجالات استخدام الهاتف النقال وكذلك المعيقات التي تواجههم في استخدامه. وبما أنه لا يوجد حسب علم الباحثة دراسات تناولت هذا الموضوع فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن مجالات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك في الجانب الأكاديمي والاجتماعي من وجهة نظرهم؟

2. ما معيقات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟

3. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة استخدام الهاتف النقال، تعزى إلى متغيرات (الجنس، والدرجة العلمية، والعمر، والقسم الأكاديمي)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

- تحديد الخدمات التي تقدمها أجهزة الهواتف النقالة التي يستخدمها طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك في الجانبين الأكاديمي والاجتماعي.
- التعرف إلى معيقات استخدام الهاتف النقال.
- التعرف الاختلافات الموجودة بين طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك في استخدام أجهزة الهواتف النقالة التي تعزى إلى متغيرات (الجنس، والدرجة العلمية، والعمر، والقسم الأكاديمي).

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية خدمات الهاتف النقال المتنوعة في عملية التعليم والتعلم، التي تتمثل في خدمة الرسائل القصيرة (Short Messages Service) (SMS)، وهي رسالة مكتوبة تكتب من خلال أزرار الهاتف النقال، وترسل إلى هواتف الآخرين، التي يمكن استخدامها في إرسال مواعيد المحاضرات وكذلك أوقات التسجيل. وخدمة الوسائط المتعددة (MMS)، وهي خدمة إرسال واستقبال

الرسائل المصورة أو الملفات الصوتية أو ملفات الفيديو، والرسائل النصية، ولكن بمحتوى أكبر من الرسائل القصيرة، والمخابرات الهاتفية الصوتية بين الطلبة للاستفسارات حول بعض العقبات المتعلقة في مواضيع الدراسة، والاستفسار عن المواعيد المتعلقة بالمساقات، وخدمة البلوتوث التي يمكن استخدامها في التقييم الفوري.

وتنبع أهمية هذه الدراسة بما ستضيفه للأدب النظري حول استخدام الهاتف النقال في التعليم، وتعالج موضوعاً على جانب كبير من الأهمية، وهو استخدام التقنيات الحديثة، ومنها أجهزة الهاتف النقال في تعلم طلبة الدراسات العليا. ويمكن أن توفر نتائج الدراسة الحالية معلومات تساعد على تطوير تعلم طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك عبر أجهزة الهواتف النقالة، وكما يمكن أن توفر معلومات تساعد أعضاء هيئة التدريس على تفعيل أجهزة الهاتف النقال في العملية التعليمية وإلزام الطلبة باستخدامها.

التعريفات الإجرائية

الهاتف النقال: هو جهاز إلكتروني محمول يستخدم لتغطية مسافة صغيرة وكبيرة، ويستخدم لاتصالات الصوت أو تداول البيانات عبر شبكة خاصة من المحطات والأبراج. ويعد الهاتف المحمول جهازا متكاملا يقوم بتبادل البيانات عبر الشبكة الخلوية، ويتكون من المرسل والمستقبل ولوحة المفاتيح التي تقوم بإدخال البيانات والشاشة التي تقوم بإظهار المعلومات والمعالج الذي يقوم بعملية المعالجة، ووحدة خزن البيانات التي تمثل الذاكرة، فضلا عن بطاقة الشركة المزودة للخدمة (SIM Card). ويمثل عملية الاتصال بشكل كامل بكافة المكونات والمراحل، وهو الجهاز الذي يمتلكه طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك حيث يتميز بتقنيات وخصائص عالية.

الهاتف النقال في الجانب الأكاديمي: توظيف أي خدمة من خدمات الهاتف النقال في وصول الطلبة للمعلومات التعليمية بتخصصاتهم المختلفة، وإرسال المعلومات واستقبالها حول المساقات التي يدرسونها من خلال تواصلهم مع مدرسيهم، وتبادل النقاش مع بعضهم البعض لغايات تعليمية، وهي بالتالي ما تقيسه أداة الدراسة، ملحق (أ).

الهاتف النقال في الجانب الاجتماعي: توظيف أي خدمة من خدمات الهاتف النقال في اتصال الطلبة بزملائهم للاطمئنان عليهم ومعرفة أخبارهم، وكذلك إرسال الرسائل إليهم في مختلف المناسبات الاجتماعية، وهي بالتالي ما تقيسه أداة الدراسة، ملحق (أ).

المعيقات: هي الصعوبات والتحديات التي تواجه طلبه الدراسات العليا في جامعة اليرموك في استخدامهم لأجهزة الهواتف النقالة، وهي بالتالي ما تقيسه أداة الدراسة، ملحق (أ).

طلبة الدراسات العليا: هم الطلبة الذين يدرسون في جامعة اليرموك من مختلف التخصصات في كلية التربية لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه في الجامعة.

محددات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المحددات الآتية:

ـــ اقتصرت الدراسة على طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة اليرموك من الفصل الأول من العام الراسي2012/2011.

ـــ اقتصرت الدراسة على أداة من إعداد الباحثة لذا فان درجة دقة النتائج تعتمد على صدق الأداة وثباتها.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الأدب النظري والدراسات السابقة، حيث يتناول مفهوم الهاتف النقال، والخدمات التي تقدمها الهواتف النقالة، وفوائد استخدام الهواتف النقالة، والخصائص المميزة للهاتف النقال، والعوامل الإيجابية والسلبية للهاتف النقال. كما يتناول الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

أولاً: الأدب النظري

أصبحت تقنية الهواتف المحمولة تقنية موثوق فيها، وتمثل أجهزة شخصية موصولة بالإنترنت وتستخدم البطاقات الذكية، ومجموعة من الإمكانيات لجعل الطالب عن بعد على اتصال مع خدمات دعم المؤسسة التعليمية، وعلى اتصال مع المواد التعليمية والزملاء من الطلبة سواء أكان الشخص في البيت أم في العمل أو على سفر (بسيوني، 2007) .

وتعد الهواتف النقالة (التليفون المحمول) من أكثر مظاهر التكنولوجيا انتشارا في العصر الحالي، لذا فإنها من أكثر الأدوات التي يمكن استخدامها لتطبيق فكرة التعلم الجوال وخاصة أنها تستطيع أن تقدم العديد من الخدمات منها الدخول إلى الإنترنت، وتصفح الويب، وإرسال رسائل البريد الإلكتروني، وتبادل رسائل الوسائط المتعددة، وتشغيل ملفات الوسائط المتعددة، وتشغيل الألعاب التعليمية (أمين والحلفاوي، 2008).

وللهاتف المحمول تسميات كثيرة منها الهاتف الخلوي، والهاتف الجوال، والهاتف المحمول، والهاتف اليدوي، وكلها تعكس معنى استخدامه بدون الحاجة إلى أسلاك، أي أنه أحد أشكال الاتصالات اللاسلكية (العاني وعبود، 2009).

وهناك تعريفات متعددة للتعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة، وما يزال التعريف بحاجة إلى توضيح وتحديد، ويعود ذلك إلى أن التعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة ما يزال من الطرق الحديثة في التعلم، وبحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث، وقد أشار إلى ذلك عدد من الباحثين منهم(Mohamed, 2009) الذي أشار إلى أن هناك نشاطاً كبيراً وملحوظاً للتعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة.

وهناك من الباحثين من يربط التعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة بالتعلم الإلكتروني، ويجعله تابعاً له، فعلى سبيل المثال يعرفه (Quinn, 2000) بأنه فرع من فروع التعلم الإلكتروني يلتقي معه من خلال: سهولة الوصول للمصادر حيثما كانت، والقابلية القوية للبحث، والتفاعل الغني، والدعم القوي للتعلم الفعال، والتقييم المعتمد على الأداء، والتعلم الإلكتروني المستقل عن الموقع في الزمان والمكان.

وهناك من الباحثين من يركز في تعريفه للتعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة على الأجهزة والأدوات التقنية المستخدمة فيه، ومثال ذلك التعريف الذي قدمه كلٌ من (Milrad, 2003, Kukulska-Hulme, Evans,& Traxler. 2005, Keegan, 2005) بأنه التعلم الذي يُدعم بواسطة أدوات ووسائط إلكترونية، ويستخدم أجهزة الموبايل والاتصالات اللاسلكية المختلفة. وكذلك تعريف (Trifonova, & Ronchetti, 2003) بأن التعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة هو التعلم أو التدريب الذي يتم بواسطة أدوات يمكن إخفاؤها، ومستقلة ذاتياً، وصغيرة بحيث يمكن حملها في كل لحظة من لحظات حياتنا العادية.

وهناك من ركز في تعريفه للتعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة على عملية تسليم المحتوى فقط، كتعريف (Kinshuk, 2003) الذي يشير فيه إلى أنّ التعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة هو النظام القادر على تسليم المحتوى التربوي إلى المتعلمين في أي وقت وفي أي مكان يريدونه.

ويتبين من خلال استعراض التعريفات السابقة بأن التعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة:

- فرع من فروع التعلم الإلكتروني؛ وذلك لأنه يمتاز بسهولة الوصول للمصادر، والتعلم الإلكتروني مستقل في الزمان والمكان.
- يتم بواسطة أدوات يمكن إخفاؤها، ومستقلة ذاتيا، وصغيرة يمكن حملها.
- من خلاله يتم تسليم المحتوى التربوي إلى المتعلمين في أي وقت وفي أي مكان يريدونه.

وللهاتف النقال مكونات مادية وبرمجية كما بينتها لنا الدماري (2010) وذلك على النحو التالي:

1. الشاشة: وهي ذات طاقة استيعابية تتراوح ما بين 3 إلى 5 أسطر للكتابة والصور والرسوم ويتم عن طريقها الكشف عن البيانات.
2. الذاكرة: وهي متعددة الوظائف "للتسجيل والتخزين".
3. البطارية: قابلة للشحن والتغيير ويتراوح عمرها العام بين 33 ساعة 450 ساعة وقت الاتـــصال الفعلي المتواصل أقصاه ثمان ساعات.
4. أبراج تعزيز الإشارة: وهي هوائيات استقبال الإشارة حيث يتم تكبيرها وانبعاثها من جديد.
5. الهوائي: من أجزاء النقال لاستقبال الإشارات الواردة وإرسال إشارات صادرة.

6. **السماعة: وهي من أجزاء الهاتف المحمول تقوم بتغير الطاقة الكهرومغناطيسية إلى صوت مسموع.**

7. الشريحة: يتم عن طريقها استقبال وتحويل المكالمات إلى الطرف الآخر المستقبل.

وهناك مجموعة من الخدمات التي تقدمها أجهزة الموبايل ويمكن توظيفها والاستفادة منها في العملية التعليمية، وقد أشار (Prensky, 2005) إلى بعض هذه الخدمات على النحو الآتي:

- الصوت: حيث يمكن توظيفه في دروس اللغة، والقواميس، وبرامج الكتب الجامدة، والأدلة السياحية، والاختبارات، وتنفيذ المحاضرات عبر الهاتف النقال، وتسهيل عملية التغذية الراجعة.
- الرسائل النصية القصيرة: حيث يمكن توظيفها في الاختبارات القصيرة، والألعاب، والاختبارات، والتحضير للاختبارات، وتجميع الآراء (الاستبانات)، والمناقشات الصفية، والإشراف الأكاديمي، وتزويد البيانات الأكثر شمولاً، وردود الأفعال.
- عرض الرسوم: حيث يمكن توظيفه في المحاضرات، والاختبارات التدريسية، والصور المتحركة.
- البرامج القابلة للتحميل: حيث يمكن توظيفها في أدوات التعاون، والبرامج التعليمية، والفاكسات المرسلة، ولغات المبرمجة، والاتصال مع الأدوات، والأجهزة الأخرى.
- تصفح الإنترنت: حيث يمكن توظيفها في توفير الأدوات الأساسية للإنترنت، ومحركات البحث.
- التصوير الفوتوغرافي: حيث يمكن توظيفه في تجميع البيانات والتوثيق، والصحائف المصورة، والمثيرات الكتابية الإبداعية.
- لقطات الفيديو: حيث يمكن توظيفها في الصحافة التلفزيونية، وصنع الأفلام المبدعة، ومقترحات نموذجية للسلوك.

• أنظمة تحديد المواقع: حيث يمكن توظيفها في الرحلات الميدانية، وألعاب البحث للاعبين المتعددين.

• تبادل الملفات والكتب الإلكترونية بين المتعلمين: حيث يمكن أن يتم ذلك عن طريق تقنية البلوتوث أو باستخدام الأشعة تحت الحمراء، وهذا لا يتوفر في أنماط التعلم الإلكتروني الأخرى.

كما أن التعلم النقال أو التعلم عبر الهواتف النقالة يتسم بمجموعة من الخصائص من أهمها أن التعلم المتنقل يـأخذ عملية التعلم بعيدا عن أي نقطة ثابتة متجاوزا كل حدود الزمان والمكان، ومحترما رغبة المتعلم في أن يتفاعل مع أطراف المجتمع التعليمي دون الحاجة للجلوس في أماكن محددة، وأوقات معينة أمام شاشات الحواسيب، وهو ما أعطى مزيدا من الحرية في عملية التعلم ليتم داخل أسوار المؤسسات التعليمية وخارجها، بالإضافة إلى تحقيق المشاركة والتعاون بين الطلبة بعضهم ببعض، وبين معلميهم بصرف النظر عن التباعد الجغرافي، وبجانب ذلك كله فالحجم الصغير لتلك التقنية يسهل عملية التنقل بها، فتقنيات التعليم المتنقل أخف وزنا وأصغر حجما من الحواسيب المكتبية وكذلك إمكانية تحديث محتوى الدورات التعليمية بسهولة (الجابر، 2010).

وهناك عوامل إيجابية وأخرى سلبية للهاتف النقال كما ذكرها كل من (العاني وعبود، 2009) وهي:

أولا: العوامل الإيجابية

1. نمط الاتصال: يتميز الهاتف الخلوي أو النقال بأنه يوفر الاتصال في اتجاهين؛ من المرسل إلى المستقبل، ومن المستقبل إلى المرسل.

2. تعدد الاستخدامات: فهو هاتف للاتصال، وكاميرا للتصوير الفوتوغرافي والفيديوي، وساعة متنقلة، ومنبه، ولاقط للمحطات الإذاعية والتلفزيونية، وبريد صوتي ونصي وصوري، ومصباح للإضاءة، ومفكر للمواعيد والملاحظات المهمة، وسجل للهواتف المطلوبة والرسائل المتبادلة ...الخ، مما يجعله وسيلة مهمة لتلبية كثير من الاحتياجات التعليمية اليومية للإداريين والمعلمين على حد سواء.

3. سهولة الحمل: لا شك أن صغر حجم جهاز الهاتف الخلوي يجعله جهازا عمليا مريحا في الحمل من قبل الكبار والصغار على حد سواء، ويحقق إمكانية الاحتفاظ به في حقيبة المستخدم أو جيبه دون مضايقة، واستخدامه في أثناء تأدية عمل آخر في الوقت نفسه. وهو ما يجعل الهاتف الخلوي جهازا مهما في تشكيل مواقف تعليمية تتطلب هذا القدر من المرونة في الاتصال يصعب تشكيلها بدونه.

4. عدم الحاجة إلى أسلاك: وهي خاصية ميزته عن أجهزة الهاتف التقليدية، فإذا كان الهاتف الثابت مقيدا بالحاجة إلى مصدر كهربائي أو أسلاك لربطه فان الهاتف الخلوي قد رفع هذا القيد وزاد من مرونة استخدامه.

5. النقل الرقمي للوسائط المتعددة: بما في ذلك النص والصوت والصورة والفيديو وإيصالها إلى المستفيد.

6. التغطية بعيدة المدى: وهي خاصية تميزه عن تقنية البلوتوث التي تتحدد داخل مساحة ذات قطر محدود مقارنة بتقنية الهاتف الخلوي التي يمكن أن تغطي مساحة العالم كله، وهو ما يجعل الهاتف الخلوي إحدى وسائل التعليم عن بعد.

7. الربط مع الإنترنت: فالتطورات التي أدخلت على الهاتف الخلوي لتصله بالإنترنت فتحت المجال واسعا أمام استخداماته التعليمية، لذلك أصبح بالإمكان الإفادة من جميع خصائص شبكة الإنترنت باستخدام الهاتف الخلوي.

ثانيا: العوامل السلبية

1. صعوبة مخاطبة المجموعات: ذلك أن الهاتف وسيلة خطاب فردية يصعب استخدامها في تامين الاتصال الجماعي.
2. صغر مساحة الشاشة: على الرغم من أن صغر حجم جهاز الهاتف الخلوي يعد ميزة لأغراض المرونة وسهولة النقل والاستخدام، إلا أن ذلك يحتم صغر مساحة شاشة الجهاز الخلوي إلى الحد الذي يضيق من إمكانات التحكم بالصور والرسوم والتخطيطات التي تنتقل عن طريقه من حيث معالجة الصور وتوزيع الكتل فيها وتنظيم مفرداتها بالصورة المطلوبة في كثير من الأحيان في المواقف التعليمية، كما أن محدودية مساحة الشاشة تسبب عبر الوقت في ملل المعلم أو الطالب الذي يريد استخدام الهاتف الخلوي لفترة زمنية طويلة، كما ستحد بشكل كبير من إمكانية استخدام البرمجيات الجاهزة، كبرامج البوربوينت وإكسل التي تحتاج إلى مساحة كبيرة.
3. المحاذير الصحية: هنالك مؤشرات على حالات إدمان تحصل من الاستخدام المفرط للهواتف الخلوية يكون من نتائجها تعب البصر والتوتر العصبي، وبخاصة لمن يحملون أكثر من جهاز بصورة مستمرة، والإحساس الدائم بعدم الاسترخاء نتيجة توقع أن يقتحم صوت الهاتف الخلوي فجأة الهدوء الذي ينشده مستخدمه وقت راحته أو نومه، أو حتى في أوقات انشغاله في القراءة أو قيادة السيارة أو العمل. وهو ما يجعل الدماغ في حالة استنفار دائمة.

4. تداخل الأصوات: إن الصوت المنتقل عبر الهاتف يمكن أن يختلط مع أصوات أخرى كثيرة، مما يتسبب في التشويش علية وعدم إدراك محتوى أو معنى ما يحمله هذا الصوت من رسائل إلى المتلقي.

ويعد دخول الهاتف النقال إلى حياة الأفراد بمثابة ثورة أحدثت تغييرات في مختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، إذ يعمل على تسهيل التواصل بين الأفراد والمسافات بينهم، والاستثمار الجيد للوقت. ولم تقتصر استخداماته على التواصل المرتبط بالأعمال فقط، بل امتدت لتشمل طيفا واسعا من الأنشطة الاجتماعية التي يمكن أن يقوم بها الفرد من خلال إجراء المكالمات الهاتفية المباشرة، أو كتابة الرسائل النصية، إذ إنه في كثير من الأحيان استخدمت الرسائل النصية لتبادل التهاني في المناسبات الاجتماعية، أو الدعوة لها، كما تنوعت التطبيقات الملحقة به كالمفكرة، والألعاب، والكاميرا لالتقاط الصور، أو وجود ذاكرة تتسع لتخزين عدد كبير من الوثائق والمستندات المهمة، كما امتدت تطبيقاته لتشمل الاتصال بالحاسوب، أو حتى مشاهدة بعض القنوات التلفازية.

وأصبح للهاتف النقال العديد من المعاني والدلالات النفسية والاجتماعية، إذ يعد امتلاك الهاتف النقال من المؤشرات الدالة على المكانة الاجتماعية، حيث يشير نوع الهاتف النقال في بعض الأحيان إلى المستوى الاقتصادي للفرد. وأصبح استخدامه وامتلاكه مرتبطا بالكثير من المفاهيم النفسية والاجتماعية، مثل: الشعبية عندما يصل إلى الفرد عدد كبير من الاتصالات والرسائل النصية، ورمز للاستقلال، والشعور بالطمأنينة والأمن، وأداة لتشكيل العلاقات الاجتماعية وإدامتها(أبوجدي،2008).

ويعد طلبة الجامعات من بين الفئات المستهدفة بتكنولوجيا الاتصال، ومن أكثرهم إقبالا على استخدامها، إذ تأثر طلبة الجامعات تأثرا بالغا بدخول الهواتف النقالة إلى حياتهم، حيث يقضون جزءا

من وقتهم في استخدامه والانشغال في عالم مستجداته وتطوراته، هذا وقد توجهت إليهم شركات الهواتف النقالة بالعديد من العروض المغرية التي تتمثل في توفير أجهزة ومكالمات بأسعار رخيصة؛ مما ساعد على الانتشار الواسع له على الوسط الجامعي، الأمر الذي عمل على زيادة عدد المستخدمين له، وعلى الرغم من وجود تأثيرات سلبية للهاتف النقال في حياة الطلبة (أبو جدي، 2004).

وبينت كثير من الدراسات وجود العديد من التحديات والعقبات التي تواجه التعليم النقال، فقد أشارت دراسة كبلنجر (Kiplinger, 2008) أن هذه التحديات تتمثل في: عدم وجود نظام تقني مخطط له بعناية لتلبية احتياجات المتعلمين، وعدم وجود محتوى علمي مناسب لبيئة التعلم الجوال.

ومن العقبات التي تواجه المتعلمين في التعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة كذلك، اتجاهاتهم نحو هذا النوع من التعلم، حيث يعتبر بعض المدرسين أن أجهزة الهواتف النقالة مشتتة لانتباه الطلبة ولا تصلح للتعلم، وإنها أجهزة تسلية، وليست أجهزة تعلم (Gee, 2008).

في حين أشارت بعض الدراسات إلى أن هناك مجموعة من التحديات تواجه التعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة، وتتمثل في: صعوبة مراقبة الطلبة، وصرف انتباه الطلبة عند التعلم، والمخاوف الصحية على صحة الطلبة خلال التعلم، وزيادة قابلية الغش عند الطلبة، ومحدودية عمر البطارية للهاتف النقال، وصغر حجم الشاشة (Shuler, 2009).

ثانياً: الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تم عرض هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني لها من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

قام كلاً من تشن ولايفر (Chen & Lever, 2004) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الهاتف النقال والشبكة الاجتماعية، والإنجاز الأكاديمي: دراسة مقارنة بين طلبة من الولايات المتحدة الأمريكية، وتايوان. تكونت عينة الدراسة من (686) طالبا وطالبة في مرحلة البكالوريوس، تم اختيارهم بطريقة متيسرة، إذ تم توزيع (518) استبانة على طلبة من الولايات المتحدة الأمريكية، و(167) طالبا من تايوان. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين استخدام الهاتف النقال والعلاقة مع الأصدقاء والوالدين لدى كل من العينتين، كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين يستخدمون الهاتف النقال بكثافة لديهم علاقة أفضل مع زملائهم ووالديهم، كما تبين أن الاستخدام المتكرر للهاتف النقال يؤثر في الإنجاز الأكاديمي والدراسي لدى طلبة أفراد عينة الدراسة.

وأجرى شارلبز (Sharles, 2006) دراسة أشارت إلى أن هناك مجموعة من العقبات التي تواجه التعلم عبر الهواتف النقالة. اتبعت الدراسة منهجية نوعية في تحليل الأدب النظري أظهرت نتائج الدراسة إلى العديد من العقبات منها: عدم استقرار مقدرتها على الاتصال مع الإنترنت، وأنها بحاجة إلى متطلبات خاصة بموجات الاتصال، وعدم جودة الصور ورداءة الأصوات، وعدم انتشار البرامج التطبيقية الخاصة بالتعلم عبرالهواتف النقالة، والتركيز على الأجهزة أكثر من المتعلمين، واحتمالية ضعف السيطرة، وضعف السرية، وإمكانية الاختراقات الأمنية، والحاجة فيها إلى تدريب المعلمين.

وأجرى إيدرس وإسماعيل (Idrus & Ismail,2007) دراسة في ايطاليا هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام نظام الرسائل القصيرة (SMS) في تعلم أحد مساقات الفيزياء في جامعة ساينس الماليزية، تكونت عينة الدراسة من (17) طالبا يدرسون مساق الفيزياء في الجامعة، حيث قام أحد الباحثين بتدريسه وإرسال رسائل قصيرة للطلاب كمجموعات، ثم تم إرسال استبيانة إعلام الطلبة برسائل قصيرة لتعبئته وإعادته عبر بريد إلكتروني من خلال الجهاز الخلوي. أظهرت نتائج الدراسة تقبل الطلبة بشكل كبيرا لاستخدام هذا الأسلوب في التعلم، وتمكنهم من تركيز جهودهم على الموضوعات المهمة في المساق، بسبب تركيز الرسائل النصية عليها، وفعالية أسلوب الرسائل القصيرة كأحد أساليب التعلم عن بعد في حفز الطلبة وتشجعهم على التحصيل.

وقدم الحارثي (2008) بحثاً عن تجربته في تطبيق التعلم المتنقل باستخدام الهاتف الجوال في الجامعة استعرض الباحث تجربة استخدام الرسائل القصيرة للهاتف المحمول في التعلسيم الجامعي باعتباره نوعاً من أنواع التعلم المتنقل، إضافة إلى استطلاع آراء الطلبة حول التجربة. وقد طبقت التجربة على طلاب مقرر الحاسب الآلي واستخداماته في التعليم بكلية التربية بجامعة الملك سعود في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2008/2007). ويوضح البحث آليات وطريقة استخدام الرسائل القصيرة في التجربة، والطرق المفضلة للطلبه عند التعامل مع هذا النوع من التعليم. وقد بلغت نسبة رضا الطلاب عن التجربة (95.3%) وهي نسبة مرتفعة جداً قياساً بتطبيق التجربة أول مرة.

وأجرى دايسون ورابان وليتشفيلن ولورنس (Dyson, Raban, Litchfieln & Lawrence, 2008) دراسة في أستراليا هدفت الكشف عن تحديات ومعيقات إدخال التعليم بواسطة الهاتف النقال في

المؤسسات التربوية. اتبعت الدراسة منهجية نوعية في تحليل الأدب النظري والدراسات ذات العلاقة حيث تبين أن معيقات الكلفة المادية هي من أولى العوامل التي تحد من استخدام هـذه التقنيـة فـي الجامعات، أما المعيق الثاني على الرغم من امتلاك معظم الطلبة لأجهزة الهاتف النقال، إلا أن هناك حاجة لوجود هواتف خلوية حديثة (3G) واستخدامه كوسيلة تعليمية في الجامعات على أن تكون هذه الهواتف قليلة الكلفة.

وأجرى عطير وتوفيق والزعبي والكـوز(Otair, Tawfiq, AL-Zoubi, & AL-Kouz, 2008) دراسة في المملكة الأردنية الهاشمية هدفت إلى وضع نظام اختبارات عبر الهاتف النقال لتقييم عملية التعلم. ويتميز هذا التصميم المقترح بقـدرة الطالـب علـى اسـتخدامه عبـر المـساعد الرقمـي الشخصي(PDA) (Personal Digital Assistant) لتلقي الاختبارات والإجابة عليها من أي مكان وفي أي وقت، وتم تصميم نظام الاختبار النقال عبر تصميم نماذج الهيل اللاسلكي، ومن ثم تم تطبيقه على (100) طالب في الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية. وبعد إجراء التطبيق العملي للتـصميم أشارت نتائج الدراسة أنه نال تقبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء، بسبب سهولة التعامل معه ومرونته وقدرة الطالب على التعاون مع طلبة آخرين في أثناء العمل. كما أن هذا النظام أعطى الطالب فرصة للتعامل مع بيئة التعلم الإلكتروني التفاعلية بشكل إيجابي خاصة أن الاختبـار بهـذه الطريقة يمكن أن يتضمن عدة أشكال وأساليب تقويمية.

كما أجرى كبلنجر (Kiplinger, 2008) دراسة في شمال كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن التحديات التي تواجه التعليم النقال وتطبيقه في التعليم. ولتحقيق هدف الدراسة تم اتباع منهجية نوعية عبر عرض وتحليل الأدب النظري المنشور عبر الموضوع، وعرض بعض

التجارب في هذا السياق. أظهرت نتائج الدراسة: الحاجة إلى وجود نظام تقني مخطط له بعناية لتلبية احتياجات المتعلمين، وتوفير محتوى علمي مناسب لبيئة التعلم الجوال، وإلى إعداد خطط تدريس مناسبة، وتوفير بيئة تحتية مناسبة تتماشى مع ظروف المتعلمين والمساقات التي يدرسونها.

وتوصلت دراسة جي (Gee, 2008) إلى أن من العقبات التي تواجه المتعلمين في التعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة اتجاهات المعلمين نحو هذا النوع من التعلم، حيث أظهرت الدراسة أن المعلمين يرون أن الإنترنت والبرامج الحاسوبية أكثر قدرة على التعلم من التعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة، وأن أكثر من نصف المدرسين التي شملتهم الدراسة (54%) يعدون أجهزة (MP3) أجهزة تسلية وليست أجهزة تعلم، وأن ما نسبته (69%) من المعلمين يرون عدم إمكانية التعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة في المدارس، وأن معظم المعلمين (85%) يرون أن أجهزة الهواتف النقالة مشتتة لانتباه الطلبة ولا تصلح للتعلم.

وأشارت دراسة شولر(Shuler, 2009) إلى أن هناك خمسة تحديات تواجه التعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة: أولى هذه التحديات يتمثل في السمات السلبية لأجهزة الهواتف النقالة التي تتمثل في زيادة الوقت الممضي على الشاشة، وصعوبة مراقبة الطلبة، وصرف انتباه الطلبة عند التعلم، والمخاوف الصحية على صحة الطلبة خلال التعلم، وقلة إمكانية سرية البيانات الصادرة من المدارس، وزيادة التركيز على تعلم اللغة العامية والمختصرات، والقلق حول تأثيرها السلبي على كتابة الطلبة، وزيادة قابلية الغش عند الطلبة، للإمكانات الأكبر للتواصل من زملائهم خلال الامتحانات. وثاني هذه التحديات يتمثل في التأثيرات الناتجة عن المعايير الثقافية والاتجاهات، حيث يعتقد عدد كبير من الخبراء بأن أجهزة الهواتف النقالة لها القدرة على تحويل الطلبة عن التعلم، وأن الأباء والمعلمين لم

يقتنعوا بها حتى الآن، وثالث هذه التحديات يتمثل في عدم وجود نظرية للتعلم عبر الهاتف النقال، ورابع هذه التحديات يتمثل في التطورات السريعة لتكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية التي يصعب تتبعها من قبل المعلمين وأولياء الأمور، وخامس هذه التحديات يتمثل في محدودية الخصائص الجسمية التي تؤثر في استخدام التعلم عبر أجهزة الهواتف النقالة بشكل سئ، والسمات الطبيعية لتقنيات التعلم عبر هذه الأجهزة والتي قد تمنع حرية التعلم المثلى، من مثل: تعقيدات إدخال النصوص، وصغر حجم الشاشة، ومحدودية عمر البطارية.

تعقيب على الدراسات السابقة

ترى الباحثة أن بعض الدراسات أشارت إلى أن الهاتف النقال له علاقة إيجابية في الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعات، وكذلك يحسن من عملية التواصل والتفاعل بين الطلبة أنفسهم وبين مدرسيهم مما يثير دافعيتهم للتعلم والتواصل. وأشارت العديد من الدراسات (Shuler, 2009,Gee, 2008, Sharples, 2006) إلى عدد من المعيقات التي تحد من استخدام الطلبة الهاتف النقال في العملية التعليمية.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها استخدام الهاتف النقال، ولكنها تختلف عنها في محاولتها التعرف إلى مجالات استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك للهاتف النقال ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم، وتعد من الدراسات العربية الأولى في المنطقة العربية وخاصة الأردن.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل منهج الدراسة، ووصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، وصدقها، وثباتها، وإجراءات الدراسة، ومتغيراتها، فضلاً عن المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتوزيع استبانات على طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة اليرموك، للتعرف إلى مجالات استخدام الهاتف النقال ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك في كلية التربية، البالغ عددهم (1326)، منهم (559) طالباً، و(767) طالبة، حسب الإحصائيات الصادرة عن دائرة القبول والتسجيل لعام 2012/2011 في جامعة اليرموك.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (301) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من الأقسام المختلفة في كلية التربية، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2012/2011، حيث تم توزيع (301) استبانة على عينة الدراسة، وكانت عدد الاستبانات المسترجعة من أفراد عينة

الدراسة (301)، وبذلك تكون نسبة الإعادة بواقع (100%)، ويبين الجدول (1) توزع أفــراد عينـــة الدراسة حسب المتغيرات الدراسة (الجنس، والدرجة العلمية، والعمر، والقسم الأكاديمي).

جدول(1)

توزع أفراد عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا

حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	122	40.5
	أنثى	179	59.5
الدرجة العلمية	ماجستير	184	61.1
	دكتوراه	117	38.9
العمر	22 سنة – أقل30 سنة	198	65.8
	30سنة – أقل40 سنة	78	25.9
	40 سنة فأعلى	25	8.3
القسم الأكاديمي	المناهج والتدريس	100	33.2
	علم النفس الإرشادي والتربوي	100	33.2
	الإدارة وأصول التربية	101	33.6
المجموع		301	100.0

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم أداة للدراسة، وهي عبارة عن استبانة موجهة لطلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك حول درجة استخدامهم للهاتف النقال ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم، وقد تكونت الاستبانه من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: يتعلق بالبيانات الديموغرافية وشملت (الجنس، والدرجة العلميــة، والعمــر، والقــسم الأكاديمي).

الجزء الثاني: اشتمل على (28) فقرة موزعة على مجالين هما:

- المجال الأول: استخدام الهاتف النقال في الجانب الأكاديمي وتضمن (19) فقرة.
- المجال الثاني: استخدام الهاتف النقال في الجانب الاجتماعي وتضمن (9) فقرات.

الجزء الثالث: اشتمل على معيقات استخدام الهاتف النقال وتضمن (12) فقرة.

وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي حيث تم توزيع عليه استجابات أفراد العينة على النحو الآتي: (1) بدرجة قليلة، (2) بدرجة متوسطة، (3) بدرجه كبيرة، لمعرفة مجالات استخدام الهاتف النقال ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم، كما تم تقدير قيم المتوسطات الحسابية حسب الفئات التالية لسهولة تفسير نتائج الدراسة: (من1.00- 1.66 بدرجة قليلة)، (من1.67- 2.33 بدرجة متوسطة)، (من2.34- 3.00 بدرجة كبيرة).

صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين، وعددهم (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات تكنولوجيا التعليم، والقياس والتقويم، وأساليب التدريس، والإدارة التربوية، وطلب منهم إبداء رأيهم حول مدى مناسبة كل فقرة من فقرات المجال التي تندرج تحته، من حيث صياغتها اللغوية، ووضوح المعنى، أو أي اقتراحات أو تعديلات أو ملاحظات أخرى، والملحق (ب) يبين أسماء المحكمين. وفي ضوء اقتراحات المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة على فقرات المقياس، من حيث حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات جديدة،

فقد كان عدد فقرات الاستبانة بصورتها الأولية قبل التحكيم (43) فقرة، وأصبح عددها بصورتها النهائية بعد التحكيم (40) فقرة، والملحق (أ) يبين النسخة النهائية لأداة الدراسة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbachs Alpha) لتقديرات عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، وقد تم استثناء هذه العينة من عينة الدراسة الرئيسية. حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ككل (0.70)، أما معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة فقد جاءت كما يظهر في الجدول (2). وتم الاعتماد على معايير (كرونباخ ألفا) لثبات الأداة للحكم على جودة الأداة؛ إذ تتراوح هذه المعايير حسب التدرج الآتي:

(0.80–100) ثبات نموذجي، (0.70–0.79) ثبات عال، (0.60–0.69) ثبات معتدل، (وأقل من0.60) ثبات قليل. (Robinson, Shaver,& Wrightsman,1991)

جدول (2)

معامل الثبات كرونباخ ألفا لمجالات الدراسة وللأداة ككل

المجال	ثبات التجانس	عدد الفقرات
استخدام الهاتف النقال في الجانب الأكاديمي	0.63	19
استخدام الهاتف النقال في الجانب الاجتماعي	0.83	9
معيقات استخدام الهاتف النقال	0.66	12
الكلي	0.70	40

يتبين من الجدول (2) أن قيم معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لمجالات أداة الدراسة تراوحت بين (0.83 – 0.63)، وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.70) وبذلك تعد الأداة مناسبة لأغـراض هـذه الدراسة.

إجراءات الدراسة

- بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، قامت الباحثة بتصميم الاستبانة لجمع المعلومات مستعينة في ذلك بآراء المتخصصين في هذا المجال، وتم تحكيم الاستبانة من قبل المتخصصين في تكنولوجيا التعليم، والقياس والتقويم، وأساليب التدريس، والإدارة التربوية، وعلم النفس التربوي.
- حصلت الباحثة على كتاب تسهيل مهمة لمعرفة أعداد طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك في كلية التربية حسب الأصول والملحق (ج) يبين كتاب تسهيل المهمة.
- حصلت الباحثة على مذكرة داخلية لتسهيل مهمة تطبيق أداة الدراسة على طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة اليرموك والملحق (د) يبين كتاب تسهيل المهمة.
- تم توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من خلال التسليم باليد لكل منهم، وتوضيح طريقة الإجابة عليها، مع التركيز على أهمية الدقة والموضوعية في الإجابة على فقرات الاستبانه.
- تم جمع الاستبانات، ثم تفريغ البيانات وإدخالها إلى الحاسوب، واستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ومن ثم التحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والتوصل إلى النتائج ومناقشتها للوصول إلى التوصيات.

متغيرات الدراسة

1- المتغيرات المستقلة وهي:

- **الجنس**، وله فئتان: ذكر، أنثى.

- **الدرجة العلمية**، ولها مستويان: ماجستير، دكتوراه.

- **العمر**، وله ثلاثة مستويات: 22 سنة – أقل30سنة، 30سنة – أقل40 سنة، 40 سنة فأعلى.

- **القسم الأكاديمي**، وله ثلاثة مستويات: المناهج والتدريس، وعلم النفس الإرشادي والتربوي، والإدارة وأصول التربية.

2- المتغيران التابعان وهما:

- درجة استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك في الجانب الأكاديمي والاجتماعي.

- معيقات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بإدخال بيانات الدراسة التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة وتحليلها باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل سؤال.

- للإجابة عن كل من السؤالين الأول والثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لكل فقرة من فقرات الاستبانة ولكل مجال من مجالات الأداة من وجهة نظر طلبة الدارسات العليا.

– وللإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام اختبار"ت" للمجموعات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي لكل متغير من متغيرات الدراسة. وتم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضا شاملا لنتائج الدارسة التي تم التوصل إليها من خلال التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم جمعها. وقد تم عرض النتائج حسب أسئلة الدراسة، كما يلي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك في الجانب الأكاديمي والاجتماعي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلا الجانبين الأكاديمي والاجتماعي لاستخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم. ولتحديد نقاط القطع التي تمثل درجة استخدام الهاتف النقال، تم تصنيف درجة استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا إلى ثلاثة مستويات:

1. درجة استخدام كبيرة.
2. درجة استخدام متوسطة.
3. درجة استخدام قليلة.

وذلك بحساب متوسطات إجابات أفراد العينة لكل فقرة وتم حساب الخطوات الآتية:

ـ تحديد طول الفئة من خلال المعادلة الآتية:

المعادلة: الحد الأعلى للبدائل ـ الحد الأدنى/ عدد المستويات.

علما بأنه تم اعتبار(قليلة:1، متوسطه: 2، كبيرة: 3).

$(3-1)/3= 0.66$.

- حيث المتوسط الحسابي الواقع بين 1.00- 1.66 بدرجة استخدام قليلة.
- حيث المتوسط الحسابي الواقع بين 1.67- 2.33 بدرجة استخدام متوسطة.
- حيث المتوسط الحسابي الواقع بين 2.34- 3.00 بدرجة استخدام كبيرة.

أولا: الجانب الأكاديمي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل ولكل فقرة من فقرات هذا المجال لاستخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية، والبالغ عددها (19)، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الجانب الأكاديمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	10	أستخدم الهاتف النقال لتلقي استفسارات زملائي الطلبة وتساؤلاتهم.	2.38	.75	كبيرة
2	19	أستخدم الهاتف النقال لإجراء العمليات الحسابية باستخدام برمجية الحاسبة .	2.27	.82	متوسطة
3	7	أستخدم الهاتف النقال لتبادل الرسائل التعليمية مع زملائي الطلبة بعضهم بعضا، عن طريق رسائل(SMS) أو (MMS).	2.19	.79	متوسطة
3	11	أستخدم الهاتف النقال لإرسال نتائج التقييم إلى زملائي الطلبة في حالة عدم تمكنهم من القدوم إلى الجامعة.	2.19	.84	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
5	16	أستخدم الهاتف النقال للتواصل مع المشرف الأكاديمي.	1.93	.83	متوسطة
6	1	يُتيح لي الهاتف النقال الاتصال بالإنترنت بسرعة عالية.	1.86	.76	متوسطة
7	15	أستخدم الهاتف النقال لمعرفة جداول مواعيد المحاضرات و جداول مواعيد الاختبارات.	1.82	.79	متوسطة
8	17	أستخدم الهاتف النقال للتواصل مع أساتذتي لغايات الاستفسار عن المواد في أي وقت.	1.81	.83	متوسطة
9	13	أستخدم الهاتف النقال لترجمة العديد من الكلمات باستخدام برنامج خاص يُحمّل للهاتف النقال عبر ربطه بالشبكة العنكبوتية.	1.71	.84	متوسطة
10	12	يُتيح لي الهاتف النقال الاتصال بالإنترنت لتبادل البيانات والمعلومات المتعلقة بالجانب الأكاديمي.	1.66	.75	قليلة
11	4	أستخدم الهاتف النقال لتبادل رسائل الوسائط المتعددة مع أعضاء العملية التعليمية.	1.65	.76	قليلة
12	9	أستخدم الهاتف النقال للوصول إلى الخبرات والمواد التعليمية التي تلبي احتياجاتي.	1.61	.74	قليلة
13	3	أستخدم الهاتف النقال لتخزين كمية كبيرة من المعلومات الأكاديمية الضرورية لعملية التعليم والتعلم.	1.60	.67	قليلة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
14	14	أستخدم الهاتف النقال لاستقبال الإعلانات والقرارات الإدارية المستعجلة الخاصة بطلبة الدراسات العليا باستخدام خدمات الرسائل القصيرة (SMS).	1.54	.69	قليلة
15	8	أستخدم الهاتف النقال لتبادل الملفات والكتب الإلكترونية بين طلبة الدراسات العليا، عن طريق تقنية البلوتوث	1.48	.71	قليلة
16	18	أستخدم الهاتف النقال في تسجيل الدروس وحفظها واسترجاعها باستخدام المسجلات الإلكترونية.	1.37	.66	قليلة
17	6	أستخدم الهاتف النقال للوصول إلى قواعد البيانات في المكتبة.	1.36	.59	قليلة
18	2	أستخدم الهاتف النقال لإجراء اتصالات مرئية تفاعلية مباشرة بالصوت والصورة مع أعضاء العملية التعليمية.	1.32	.64	قليلة
18	5	أستخدم الهاتف النقال لتنظيم مؤتمرات الفيديو بين أفراد العملية التعليمية.	1.32	.59	قليلة
		الجانب الأكاديمي ككل	1.74	.43	متوسطة

يتبين من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي للجانب الأكاديمي ككل بلغ (1.74) بانحراف معياري مقداره (0.43)، وبدرجة استخدام متوسطة، ويتبين أيضا أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (1.32–2.38)، حيث جاءت الفقرة رقم (10) التي تنص على "أستخدم الهاتف النقال لتلقي استفسارات زملائي الطلبة وتساؤلاتهم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.38)، وبانحراف معياري مقداره

(0.57)، وبدرجة استخدام كبيرة، بينما جاءت الفقرتان رقم (2 و5) اللتان تنصان على "أستخدم الهاتف النقال لإجراء اتصالات مرئية تفاعلية مباشرة بالصوت والصورة مع أعضاء العملية التعليمية" و"أستخدم الهاتف النقال لتنظيم مؤتمرات الفيديو بين أفراد العملية التعليمية" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (1.32)، وبانحراف معياري مقداره (0.64) للفقرة رقم (2) و(0.59) لفقرة رقم (5)، وبدرجة استخدام قليلة، وأن معظم الفقرات جاءت بدرجة استخدام قليلة.

ثانيا: الجانب الاجتماعي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل ولكل فقرة من فقرات هذا المجال لاستخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحساب، والبالغ عددها (9)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الجانب الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	2	أستخدم الهاتف النقال في التواصل مع الأصدقاء والأقارب.	2.91	.34	كبيرة
2	4	إرسال رسائل تهنئة في الأعياد والمناسبات الاجتماعية عبر الهاتف النقال.	2.84	.42	كبيرة
3	7	يزيد استخدام الهاتف النقال من العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.	2.80	.50	كبيرة
4	3	أستخدم الهاتف النقال للاطمئنان على زملائي الطلبة.	2.78	.48	كبيرة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
5	6	أتعرف إلى مواعيد اللقاء والاجتماع مع الأصدقاء من خلال الهاتف النقال.	2.69	.60	كبيرة
6	5	أدعو زملائي لحضور حفل تخرجي من الجامعة عن طريق الهاتف النقال.	2.63	.66	كبيرة
7	1	أستثمر وقتي مع الأصدقاء بفعالية من خلال الهاتف النقال.	2.45	.69	كبيرة
8	9	أستخدم الهاتف النقال في التواصل مع الأصدقاء المغتربين.	2.15	.80	متوسطة
9	8	يستخدم الشباب الهاتف النقال للمعاكسات مع الجنس الآخر.	1.82	.86	متوسطة
		الجانب الاجتماعي ككل	2.56	.32	كبيرة

يتبين من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للجانب الاجتماعي ككل (2.56)، وبانحراف معياري مقداره (0.32)، وبدرجة استخدام كبيرة، ويتبين أيضا أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.82-2.91) حيث جاءت الفقرة رقم (2) التي تنص على " أستخدم الهاتف النقال في التواصل مع الأصدقاء والأقارب" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (2.91)، بانحراف معياري مقداره (0.34)، وبدرجة استخدام كبيرة. بينما جاءت الفقرة رقم (8) ونصها "يستخدم الشباب الهاتف النقال للمعاكسات مع الجنس الآخر" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (1.82)، وبانحراف معياري مقداره (0.86)، وبدرجة استخدام متوسطة. ولم يظهر من الجدول أي من الفقرات قد حصلت على درجة استخدام قليلة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما معيقات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيقات ككل، ولكل فقرة من معيقات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعيقات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	5	صغر حجم شاشة الهاتف النقال يحد من وضوح المعلومات وسهولة قراءتها.	2.43	.71	كبيرة
2	6	صغر حجم شاشة الهاتف النقال تقلل من كمية المعلومات التي يمكن عرضها.	2.39	.75	كبيرة
3	1	الكلفة المادية تحدد نوع الهاتف النقال الذي استخدمه.	2.36	.76	كبيرة
4	10	صعوبة إدخال المعلومات إلى الهاتف النقال بسبب صغر حجم لوحة المفاتيح.	2.31	.72	متوسطة
5	4	عدم توفر متطلبات حديثة(الكاميرا، الفيديو، الإنترنت، البلوتوث) في الهاتف النقال يعيق من استخدامه في العملية التعليمية .	2.27	.88	متوسطة
5	8	يعمل الهاتف النقال في أثناء استخدامه في العملية التعليمية على تشتت انتباه الطلبة.	2.27	.78	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
5	12	ارتفاع الرسوم المادية لخدمات الهاتف النقال تحد من استخدامه لغايات تعليمية.	2.27	.79	متوسطة
8	7	شعور البعض أن استخدام الهاتف النقال أداة لقتل الوقت.	2.16	.73	متوسطة
9	9	يحدد فترة استخدام الهاتف النقال في العملية التعليمية عمر البطارية.	2.14	.83	متوسطة
10	2	لا أستطيع استخدام الهاتف النقال بالشكل المطلوب بسبب كثرة انشغالي بواجبات أخرى.	2.09	.65	متوسطة
11	11	استخدام الهاتف النقال يؤثر سلبا على صحة وسلامة الطلبة.	2.08	.77	متوسطة
12	3	عضو هيئة التدريس لا يشجع على استخدام الهاتف النقال لغايات تعليمية.	1.90	.74	متوسطة
		المعيقات ككل	2.22	.38	متوسطة

يتبين من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي للمعيقات ككل بلغ (2.22)، وبانحراف معياري مقداره (0.38)، وبدرجة إعاقة متوسطة، ويُلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (1.90-2.43)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) التي تنص على "صغر حجم شاشة الهاتف النقال يحد من وضوح المعلومات وسهولة قراءتها" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.43)، وبانحراف معياري مقداره (0.71)، وبدرجة إعاقة كبيرة. بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها "عضو هيئة التدريس لا يشجع على استخدام الهاتف النقال لغايات تعليمية" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ

(1.90)، وبانحراف معياري مقداره (0.74)، وبدرجة إعاقة متوسطة. ولم يظهر من الجدول أي من الفقرات قد حصلت على درجة استخدام قليلة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة استخدام الهاتف النقال تعزى إلى المتغيرات الجنس، والدرجة العلمية، والعمر، والقسم الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة استخدام الهاتف النقال حسب متغيرات الجنس، والدرجة العلمية، والعمر، والقسم الأكاديمي. ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة كل من الجنس والدرجة العلمية، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لكل من، العمر، والقسم الأكاديمي.

الجنس

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لاستخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك حسب متغير الجنس، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجانب الأكاديمي	ذكر	122	1.82	.43
	أنثى	179	1.68	.41
الجانب الاجتماعي	ذكر	122	2.61	.29
	أنثى	179	2.53	.33

يُلاحظ من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور في الجانب الأكاديمي بلغ (1.82)، فيما بلغ لاستجابات الإناث (1.68)، أما الجانب الاجتماعي فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور(2.61)، فيما بلغ لاستجابات الإناث (2.53)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول(7)

نتائج اختبار"ت" لأثر الجنس على درجة استخدام الهاتف النقال

	الجنس	العدد	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الجانب الأكاديمي	ذكر	122	2.832	299	.005
	أنثى	179			
الجانب الاجتماعي	ذكر	122	2.064	299	.040
	أنثى	179			

يُلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير الجنس في كلا الجانبين الأكاديمي والاجتماعي، حيث بلغت قيمة "ت" في الجانب الأكاديمي (2.832) بدلالة إحصائية (0.005)، مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمتغير وجاء لصالح الذكور، وبلغت قيمة "ت" في الجانب الاجتماعي (2.064) بدلالة إحصائية (0.040)، مما يدل على وجود أثر للمتغير وجاء لصالح الذكور.

الدرجة العلمية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لاستخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك حسب متغير الدرجة العلمية، ولمعرفة الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية

	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجانب الأكاديمي	ماجستير	184	1.77	.39
	دكتوراه	117	1.69	.47
الجانب الاجتماعي	ماجستير	184	2.58	.32
	دكتوراه	117	2.53	.32

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة من طلبة الماجستير في الجانب الأكاديمي (1.77)، فيما بلغ لاستجابات طلبة الدكتوراه (1.69)، أما الجانب الاجتماعي فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة من طلبة الماجستير (2.58)، فيما بلغ لاستجابات طلبة الدكتوراه (2.53)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

نتائج اختبار "ت" لأثر الدرجة العلمية على درجة استخدام الهاتف النقال

	الدرجة العلمية	العدد	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الجانب الأكاديمي	ماجستير	184	1.772	299	.077
	دكتوراه	117			
الجانب الاجتماعي	ماجستير	184	1.375	299	.170
	دكتوراه	117			

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر الدرجة العلمية في استخدام الهاتف النقال في كلا الجانبين: الأكاديمي والاجتماعي، حيث بلغت قيمة "ت" في الجانب الأكاديمي (1.772)، بدلالة إحصائية (0.077)، مما يدل على عدم وجود اثر لمتغير الدرجة العلمية، وكذلك الجانب الاجتماعي حيث بلغت قيمة "ت" (1.375)، بدلالة إحصائية (0.170)، مما يدل على عدم وجود أثر لمتغير الدرجة العلمية.

العمر

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لاستخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك حسب متغير العمر، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام الهاتف النقال حسب متغير العمر

المجال	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجانب الأكاديمي	22 سنة إلى اقل من 30 سنة	198	1.78	.402
	30 سنة إلى اقل من 40 سنة	78	1.66	.453
	40 سنة فأكثر	25	1.69	.498
	المجموع	301	1.74	.426
الجانب الاجتماعي	22 سنة إلى اقل من 30 سنة	198	2.56	.315
	30 سنة إلى اقل من 40 سنة	78	2.60	.310
	40 سنة فأكثر	25	2.45	.373
	المجموع	301	2.56	.320

يلاحظ من الجدول (10) أن هناك فرقاً واضحاً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الجانب الأكاديمي والجانب الاجتماعي لدرجة استخدام الهاتف النقال، بسبب اختلاف فئات العمر،

وبهدف التحقق من جوهرية هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (11) يوضح ذلك

جدول (11)

تحليل التباين الأحادي لأثر العمر على درجة استخدام الهاتف النقال

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجانب الأكاديمي	بين المجموعات	.852	2	.426	2.369	.095
	داخل المجوعات	53.559	298	.180		
	الكلي	54.411	300			
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	.390	2	.195	1.921	.148
	داخل المجوعات	30.249	298	.102		
	الكلي	30.640	300			

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر العمر على درجة استخدام الهاتف النقال في كلا الجانبين: الأكاديمي والاجتماعي.

القسم

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لاستخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك حسب متغير العمر، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام الهاتف النقال حسب متغير القسم

	القسم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجانب الأكاديمي	المنهاج والتدريس	100	1.84	.412
	علم النفس الإرشادي والتربوي	100	1.64	.390
	الإدارة وأصول التربية	101	1.74	.452
	المجموع	301	1.74	.426
الجانب الاجتماعي	المناهج والتدريس	100	2.58	.326
	علم النفس الإرشادي والتربوي	100	2.56	.293
	الإدارة وأصول التربية	101	2.55	.340
	المجموع	301	2.56	.320

يُلاحظ من الجدول (12) وجود فروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام الهاتف النقال، بسبب اختلاف فئات متغير القسم (المناهج والتدريس، وعلم النفس الإرشادي والتربوي، والإدارة وأصول التربية)، وبهدف التحقق من جوهرية هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

تحليل التباين الأحادي لأثر القسم على درجة استخدام الهاتف النقال

المصدر		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجانب الأكاديمي	بين المجموعات	2.033	2	1.016	5.783	.003
	داخل المجوعات	52.378	298	.176		
	الكلي	54.411	300			
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	.071	2	.035	.344	.709
	داخل المجوعات	30.569	298	.103		
	الكلي	30.640	300			

يُلاحظ من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر القسم في استخدام الهاتف النقال في الجانب الأكاديمي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الجانب الاجتماعي، ولبيان الفروق الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية في الجانب الأكاديمي تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شافيه (Scheffe) كما هو مبين في الجدول (14).

جدول (14)

المقارنات البعدية بطريقة شافيه لأثر القسم على الجانب الأكاديمي

	المتوسط 0الحسابي	المنهاج والتدريس	علم النفس الإرشادي والتربوي	الإدارة وأصول التربية
المناهج والتدريس	1.84			
علم النفس الإرشادي والتربوي	1.64	*.20		
الإدارة وأصول التربية	1.74	.10	.10	

- دالة عند مستوى الدلالة(α=0.05).

يُلاحظ من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لصالح قسم المناهج والتدريس، بمتوسط حسابي مقداره (1.84).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مجالات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم، ويتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة والتوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك في الجانب الأكاديمي والاجتماعي من وجهة نظرهم؟

أولا: استخدام الهاتف النقال في الجانب الأكاديمي.

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا الجانب أن المتوسط الحسابي العام لاستخدام الهاتف النقال في الجانب الأكاديمي جاء بدرجة متوسطة، وهذه تعد درجة جيدة في الاستخدام، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى أن استخدام الطلبة للهاتف النقال يعود إلى اهتمام الطلبة في تفضيل الهواتف النقالة في التواصل فيما بينهم لغايات الاستفسار والتساؤل حول المحاضرات الدراسية، وكذلك مواعيد الاختبارات والتسجيل، وأيضا يتواصل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس للاستفسار عن بعض المعلومات المتعلقة بالمساقات الدراسية وما يتعلق بها، لذا ترى الباحثة أن النتيجة منطقية، حيث إن معظم الطلبة يمتلكون هواتف نقالة.

وأشارت النتائج أن الفقرة رقم (10) التي تنص على: "أستخدم الهاتف النقال لتلقي استفسارات زملائي الطلبة وتساؤلاتهم"، حصلت على درجة استخدام كبيرة وقد تعزو الباحثة ذلك أن الطلبة يحتاجون إلى الاتصال بزملائهم الآخرين لمعرفة ما تم أخذه في المحاضرة، وذلك بسبب تغيبهم عن

المحاضرة لأسباب شخصية، مما يدل على اهتمام الطلبة بالمحاضرات اليومية والمتابعة المستمرة لها، وهذا يدل على شعور الطلبة بأهمية التفاعل والتواصل المستمر في عملية التعليم والتعلم، وارتفاع روح الشعور بالمسؤولية، ورغبتهم في مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي، وربما أن بعض الطلبة يفضل الاتصال مع زملائهم الآخرين للاستفسار، فضلا عن استخدام البريد الإلكتروني، حيث إن الطالب يستطيع مباشر من خلال الهاتف النقال الحصول على المعلومات التي يريدها.

كما أظهرت الدراسة نتائج إيجابية للهاتف النقال حيث إنه يوفر الوقت والجهد في الاستفسار عن القضايا التي تتعلق بالدراسة مثل مواعيد الامتحانات، ومواعيد التسجيل، وإرسال نتائج التقييم إلى زملائهم الطلبة من خلال رسائل (SMS) ولكن درجة استخدامه جاءت متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى ان تكلفة إرسال الرسائل منخفضة، وأن بعض الشركات توفر خدمة إرسال هذه الرسائل مجانا، وهذا يتفق مع دراسة الحارثي (2008) في استخدام الرسائل القصيرة عبر الهاتف النقال باعتبارها نوعاً من أنواع التعلم المتنقل، وكذلك دراسة كل من إيدرس وإسماعيل (Idrus & Ismail, 2007) حيث وجدت تقبلا كبيرا من قبل الطلبة في التعلم من خلال إرسال الرسائل القصيرة.

كما أظهرت النتائج أن الطلبة يقومون باستخدام الهاتف النقال بدرجة قليلة للاتصال بالإنترنت وقواعد البيانات للحصول على المعلومات الأكاديمية، وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة أن الاشتراك بالإنترنت يتطلب توفر جهاز ذي تقنيات حديثة متطورة وذات تكلفة عالية. أشارت النتائج أن الطلبة يستخدمون الهاتف النقال في تخزين كميات كبيرة من المعلومات المتعلقة في العملية التعليمية بدرجة قليلة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن الطلبة يفضلون كتابة المعلومات وأخذ الملاحظات على دفاترهم مقارنه بالهاتف النقال، لأنها قد تفقد وتضيع إذ لم يتم حفظها داخل الهاتف.

وأشارت النتائج إلى أن أقل استخدام كان للفقرة رقم (5) التي تنص على: "أستخدم الهاتف النقال لتنظيم مؤتمرات الفيديو بين أفراد العملية التعليمية"، ويعزى السبب في ذلك إلى أن تنظيم مؤتمرات الفيديو من خلال الهاتف النقال يحتاج إلى وقت وجهد كبير وقدرة تقنية عالية، وربما يعود سبب هذه النتيجة أيضا إلى أن الطلبة ليس لديهم المعرفة الكافية في كيفية تنظيم مؤتمرات الفيديو، لأنه يحتاج إلى اكتساب مهارات، وهذه لا تأتي إلا عن طريق التدريب، وربما عدم رغبة الطلبة في استخدامها.

ثانيا: استخدام الهاتف النقال في الجانب الاجتماعي.

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا الجانب أن المتوسط الحسابي العام لاستخدام الهاتف النقال في الجانب الاجتماعي جاء بدرجة كبيرة، وقد تعزو الباحثة ذلك أن الاستخدام الكبير للهاتف النقال في الجانب الاجتماعي يزيد ويقرب من العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، حيث يمكن إرسال رسائل قصيرة في مختلف الأعياد والمناسبات الاجتماعية والدينية، ذلك أن تكلفة إرسال الرسائل قليلة، وهناك بعض الشركات تقدم هذه الخدمة مجاناً.

وأشارت النتائج إلى اكبر استخدام في هذا الجانب كان للفقرة رقم (2) التي تنص على: "أستخدم الهاتف النقال في التواصل مع الأصدقاء والأقارب"، وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة بأن الطلبة يكثرون من استخدام الهاتف النقال في تواصلهم مع أصدقائهم وأقاربهم، ذلك أنه يقوي ويزيد من العلاقات فيما بينهم بشكل كبير، سواء كان من خلال إرسال الرسائل القصيرة أو الاتصال مباشرة، مما يدل على اهتمام الطلبة بزملائهم، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة تشن ولايفر (Chen &Lever, 2004) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين استخدام الهاتف النقال والعلاقة مع الأصدقاء والوالدين، كما يمكن استخدامه في إرسال رسائل التهنئة في مختلف المناسبات الاجتماعية مما يعزز العلاقات ويقويها.

كما أشارت النتائج إلى أن أقل متوسط في الجانب الاجتماعي كان للفقرة رقم (8) التي تنص على: "يستخدم الشباب الهاتف النقال للمعاكسات مع الجنس الآخر"، ويعزى ذلك إلى أن المجتمع الأردني مجتمع محافظ ومتمسك بالقيم والأخلاق الحميدة، وهذا يقلل من انتشار الجريمة والعنف في المجتمع، وبالتالي يقلل من حدوث المنازعات في الأسرة والمجتمع، وأيضا أن طلبة الدراسات العليا هم من الطلبة الذين يهتمون باحترام العادات والتقاليد، وكذلك اهتمامهم بجوانب أخرى مثل تبادل التهاني في المناسبات المختلفة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما معيقات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أن المتوسط الحسابي العام لدرجة المعيقات التي تواجه استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا جاءت بدرجة متوسطة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى أن بعض الطلبة لا يستخدمونه بالشكل المطلوب، بسبب كثرة انشغالهم بواجبات أخرى، وكذلك ارتفاع الرسوم المادية لخدمات الهاتف النقال، ويعتقد البعض أن استخدام الهاتف النقال في العملية التعليمية يشتت انتباه الطلبة، وانه جهاز تسلية وليس جهاز تعلم. وكذلك أن استخدام الهاتف النقال يؤثر على صحة الطلبة وسلامتهم، لذلك جاءت نتيجة المعيقات منطقية.

وأشارت النتائج أن ثلاثة فقرات قد حصلت على درجة كبيرة وهي الفقرتان رقم (5) و(6) اللتان تنصان على التوالي " صغر حجم شاشة الهاتف النقال تحد من وضوح المعلومات وسهولة قراءتها" و " صغر حجم شاشة الهاتف النقال تقلل من كمية المعلومات التي يمكن عرضها" وقد حصلتا على أعلى المتوسطات الحسابية في معيقات استخدام الهاتف النقال، وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن صغر

الشاشة يؤدي إلى صغر الخط وبالتالي صعوبة قراءته وخاصة للأشخاص الذين يعانون من ضعف في البصر، وكذلك عند صغر الشاشة تكون كمية المعلومات التي تعرض على الصفحة الواحدة قليلة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Shuler, 2009) التي أشارت إلى وجود تحديات تواجه التعلم عبر أجهزة الموبايل ومن تلك التحديات صغر حجم الشاشة. والفقرة رقم (1) التي تنص على: "الكلفة المادية تحدد نوع الهاتف الذي استخدمه" فقد حصلت على المرتبة الثالثة في معيقات استخدام كبيرة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى أن من يريد أن يمتلك جهازاً ذا تقنيات عالية يمكن استخدامه في العملية التعليمية يتطلب كلفة مادية كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دايسون ورابان وليتشفيلن ولورنس (Dyson, Raban, Litchfiel & Lawrence, 2008) التي أشارت نتائجها أن الكلفة المادية هي من أولى العوامل التي تحد من استخدام هذه التقنية في الجامعات.

كما أظهرت النتائج أقل متوسط قد حصلت علية الفقرة (3) التي تنص على: "عضو هيئه التدريس لا يشجع على استخدام الهاتف النقال لغايات تعليمية"، وقد تكون هذه النتيجة متوقعة؛ لأن عضو هيئة التدريس يعتقد أن الهاتف النقال قد يكون مصدر إزعاج وتشويش داخل المحاضرة، وقد تكون مشتتة لانتباه الطلبة، وأن استخدام الهاتف النقال يتطلب توفر تقنيات حديثة في الجهاز، فليس كل عضو هيئة التدريس والطلبة يمتلكون أجهزة حديثة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Gee, 2008) التي أشارت إلى مجموعة من العقبات التي تواجه المتعلمين، وهي أن المعلمين يعتقدون أنها وسيلة تسلية، وتشتت انتباه الطلبة ولا تصلح للتعلم.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزي إلى (الجنس، والدرجة العلمية، والعمر ، والقسم الأكاديمي)؟

أولا: الجنس

أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام طلبة الدراسات العليا للهاتف النقال تعزى إلى متغير الجنس، في كلا الجانبين: الأكاديمي والاجتماعي، وجاءت لصالح الذكور في كلا الجانبين. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة يستخدمون الهاتف النقال في التواصل الأكاديمي والاجتماعي على حد سواء، خاصة أنهم حديثو عهد في استخدامه، وأن الأسرة الأردنية ما زالت محافظة وتفرض رقابة على الإناث أكثر من الذكور، تتمثل في عدم استخدام الهاتف النقال من قبل الإناث لساعات طويلة، وبالتالي لا يستخدمنه إلا للضرورة الملحة، وربما يكون استخدامهن للهاتف النقال تحت إشراف ولي الأمر، إضافة إلى اعتناء الأسرة بتربية البنات أكثر مما ينتج تحصين البنات أكثر من الذكور.

ثانيا: الدرجة العلمية

أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام طلبة الدراسات العليا للهاتف النقال تعزى للدرجة العلمية، في كلا الجانبين: الأكاديمي والاجتماعي، ويعود السبب في ذلك إلى الثقافة التي جاء منها طلبة الماجستير والدكتوراه.

ثالثا: العمر

أظهرت النتائج إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام طلبة الدراسات العليا للهاتف النقال تعزى للعمر في كلا الجانبين: الأكاديمي والاجتماعي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأعمار متقاربة ولا يوجد فارق زمني كبير جدا يمكن أن يؤثر في استجابات الطلبة ودرجة تأثرهم، وربما أن العمر ليس له علاقة باستخدام الهاتف النقال.

رابعا: القسم الأكاديمي

أظهرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام طلبة الدراسات العليا للهاتف النقال تعزى إلى متغير القسم في الجانب الأكاديمي فقط، ولصالح قسم المناهج والتدريس. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن قسم المناهج والتدريس هو القسم المهتم بطرق وأساليب التدريس وخاصة الحديثة منها، ويرى الطلبة أن الهاتف النقال هو أحد الطرق الحديثة التي يمكن تفعيلة والاستفادة منه في الحصول على المعلومات وتلقي الاستفسارات والتساؤلات حول المواد التعليمية، لذا جاءت درجة استخدام الطلبة في هذا القسم للهاتف النقال في الجانب الأكاديمي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام طلبة الدراسات العليا للهاتف النقال تعزى إلى متغير القسم في الجانب الاجتماعي، مما يدل على أنهم على حد سواء في استخدام الهاتف النقال في الأمور الاجتماعية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

توصيات بحثية

ــ إجراء مزيد من الدراسات تقيس درجة استخدام الهاتف النقال من قبل الطالبات في جامعة اليرموك.

ــ إجراء مزيد من الدراسات تقيس درجة استخدام الهاتف النقال للمقارنة بين الأقسام في مختلف الكليات.

توصيات عملية

ــ عقد دورات تدريب لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام الهاتف في العملية التعليمية وتشجعهم على استخدامه.

ــ تدريب الطلاب على كيفية استخدام الهاتف النقال في العملية التعليمية وتشجيعهم على استخدامه.

ــ عقد دورات للتعريف بأهمية استخدام الهاتف النقال في العملية التعليمية وخاصة للطالبات.

المراجع

المراجع العربية

أبو أصبع، صالح. (2005). دراسات اتصالية: *استراتيجيات الاتـصال وسياسـته وتأثيراتـه*. دار مجدلاوي، ط1، عمان، الأردن.

أبو جدي، أمجد. (2004). *أثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات في إدمان الإنترنـت لدى طلبة الجامعات الأردنية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أبو جدي، أمجد. (2008). الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 4 (2)، 137-150.

أمين، زينب، والحلفاوي، وليد. (2008). *معايير بيئات التعلم الجوال*. المـؤتمر العلمـي الـسنوي التاسع:تطوير كليات التربية النوعية في ضوء معايير الجودة والاعتماد، المجلد الثاني.

بسيوني، عبد الحميد. (2007). *التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال*، الطبعة الأولى، مكتبة ابن سـينا، القاهرة.

الجابر، حصة. (2010). *التقرير السنوي للمجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في قطر لعام 2010*. استرجع من موقع إنترنتhttp://www.ict.gov.qa/output/page1140.asp بتاريخ2011/11/25.

الحارثي، محمد عطية. (2008). *التعليم المتنقل: تجربة استخدام الرسائل القصيرة للهاتف المحمـول في التعليم الجامعي*. المؤتمر الدولي السابع للتعليم بالإنترنت. الجمعيـة المـصرية للتنميـة

التكنولوجية والبشرية. 7-9 شوال 1429هـ الموافق 7-9 أكتوبر 2008 م، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

حياصات، أحمد. (2009). "عرض جيل الخلوي الثالث على الشركات"، جريدة *الرأي*، 32 تموز، 2009 ، ص 24.

الدماري، صالحة. (2010). *الاثار الاجتماعية للهاتف النقال*. استرجع من موقع انترنت. http://alola.maktoobblog.com بتاريخ 2011/2/28.

العاني، مزهر وعبود، حارث. (2009). تكنولوجيا *التعليم المستقبلي*، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

علي، نبيل. (2001). *الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي*.المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد(256).

المهدي، مجدي صلاح.(2008). *التعليم الافتراضي، فلسفة*، مقوماته، *فرص تطبيقية*. دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

المراجع الاجنبية

Chen, Y. & Lever. K. (2004) *.Relationships among Mobile Phone, Social Networks, and Academic Achievement*: A Comparison of US and Taiwanese College Students. School of communication, Information, and Library Studies, dissertation abstract.

Corbett, S. (2008). "Can the cell phone help end global poverty?". *The New York Times* .April 13, Retrieved from http://www.nytimes.com/2008/04/13/magazine/ 13anthropologyt. html

Dyson, L. Raban, R. Litchfiel & E.Lawrence. (2008) .Embedding Mobile Learning in to Mainstream Educational Practice:Overcoming the Cost Barrier. *IMCL* Conference paper,16-18 April

Freedom HIV/AIDS. (2009). "*Freedom HIV/AIDS.*" Retrieved from http://www.freedomhivaids.in/.2010/12/2.

Gee, J.P. (2008). *Getting over the slump: Innovation strategies to promote children's learning. The Joan Ganz Cooney Center at Sesame Workshop.* New York.

Goh, Kinsguk. (2006). "Getting Ready for Mobile Learning—Adaptation Perspective", *Jl of Educational Multimedia and Hypermedia, Vol. 15,* No. (2), pp.175-198.

Idrus,R., and Ismail,I. (2007) .Using Sms Mobile Technology for M- Learning for Physics distance Learners at the Universiti Sains malaysia. Paper presented to *IMCL* Conference paper,16-18 April.

Keegan, D. (2005). "*The incorporation of mobile learning into mainstream education and training*". Paper presentation, mLearn, the 4th world conference on mobile learning, Cape Town, South Africa, October pp.25-28,.

Kinshuk .(2003). *"Adaptive mobile learning technologies"*. Information Systems: Massey University, New Zealand. Retrieved May 19, 2007 from: http://www.whirligig.com.au/globaleducator/articles/ Kinshuk2003.pdf.

Kiplinger, N. (2008) .Putting the Learning in to M- Learning. Paper presented to the 3rd International Conference on Mobile and Computer Clided Learning, *IMC*L Conference paper, 16-18 April.

Kukulska-Hulme, A., D. Evans, and J. Traxler. (2005). "Potential uses of wireless and mobilelearning" Landscape study in wireless and mobile learning in the post-16 sector. *JISC*.from:www.jisc.ac.uk/whatwedo/programmes/elearning_innovation/eli_outcomes. aspx.

Milrad, M. (2003). "Mobile learning: challenges, perspectives, and reality". Mobile learning: Essays on philosophy, *psychology and education*, K. Nyíri (Ed.), Vienna: Passagan Verlag, pp.151-164.

Mohamed, A. (2009) . *Mobile Learning Transforming the Delivery of Education and Training, Issues in Distance Education series*, Published by AU Press, Athabasca University

Otair,M., Tawfiq,A, AL-Zoubi,A and AL-Kouz,A. (2008). A Mobile Quiz System For Assessment of the Learning process. Paper presented to the *IMCL* Conference paper,16-18 April.

Prensky, M. (2005). *"In What Can You Learn from a Cell Phone? Almost Anything". Journal of online education, 5* (1), 34- 41.

Robinson, J. P., Shaver, P. R., & Wrightsman, L. S. (1991). *Measures of Personality and Attitudes.* San Diego : Academic Press.

Quinn C .(2000). *"E Learning: mobile, wireless, in-your-pocket learning"*. LineZine. From: www.linezine.com/2.1/features/cqmmwiyp. htm,2010/12/6

Sharples, M. (Ed.). (2006). *Big Issues in mobile learning. Nottingham. England: University of Nottingham, Report of a workshop by the Kaleidoscope Network of Excellence Mobile Learning Initiative*, from: http://telearn.noe-kaleidoscope.org/warehouse/ Sharples_Big_Issues.pdf

Shuler, C. (2009). *Pockets of Potential: Using Mobile Technologies to Promote Children's Learning, The Joan Ganz Cooney Center at Sesame Workshop.* New York.

Trifonova, A., and M. Ronchetti .(2003). "A general architecture for m-learning". *Journal of Digital Contents, 2* (1), 31-36.

ملحق (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة والأخوات الكرام ....

السلام عليم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " مجالات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم" استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تقنيات التعليم من كلية التربية في جامعة اليرموك.

فيسرني أن أضع بين أيديكم استبانة خاصة بمجالات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعيقات استخدامه وتتضمن (40) فقرة.

كما أنني على ثقة بتميزكم في تعبئة فقرات الاستبانة بموضوعية علما بأن البيانات التي هي لأغراض البحث العلمي فقط وسوف تعامل بسرية تامة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير وشكرا لكم على حسن تعاونكم

الباحثة: باسمه حسن باير بدارنه

القسم الأول: معلومات عامه

أرجو تعبئة البيانات آلاتية بوضع إشارة (X) في الخانة التي تنطبق على حالتكم:

1ـ الجنس ☐ ذكر ☐ انثى

3ـ الدرجة العلمية ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

2ـ العمر
☐ من 22 سنة إلى أقل من 30 سنة.
☐ من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة.
☐ من 40 سنة فأكثر.

4- القسم الأكاديمي
☐ المناهج والتدريس.
☐ علم النفس والإرشاد التربوي.
☐ الأداة أصول التربية.

المجال الأول

استخدام الهاتف النقال في الجانب الأكاديمي

الرقم	نص الفقرات	درجة استخدام بنود المجال من قبل الطالب		
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
1	يُتيح لي الهاتف النقال الاتصال بالإنترنت بسرعة عالية.			
2	أستخدم الهاتف النقال لإجراء اتصالات مرئية تفاعلية مباشرة بالصوت والصورة مع أعضاء العملية التعليمية.			
3	أستخدم الهاتف النقال لتخزين كمية كبيرة من المعلومات الأكاديمية الضرورية لعملية التعليم والتعلم.			
4	أستخدم الهاتف النقال لتبادل رسائل الوسائط المتعددة مع أعضاء العملية التعليمية.			
5	أستخدم الهاتف النقال لتنظيم مؤتمرات الفيديو بين أفراد العملية التعليمية.			
6	أستخدم الهاتف النقال للوصول إلى قواعد البيانات في المكتبة.			
7	أستخدم الهاتف النقال لتبادل الرسائل التعليمية مع زملائي الطلبة بعضهم بعضا، عن طريق رسائل(SMS) أو (MMS).			
8	أستخدم الهاتف النقال لتبادل الملفات والكتب الإلكترونية بين طلبة الدراسات العليا، عن طريق تقنية البلوتوث			
9	أستخدم الهاتف النقال للوصول إلى الخبرات والمواد التعليمية التي تلبي احتياجاتي.			
10	أستخدم الهاتف النقال لتلقي استفسارات زملائي الطلبة وتساؤلاتهم.			
11	أستخدم الهاتف النقال لإرسال نتائج التقييم إلى زملائي الطلبة في حالة عدم تمكنهم من القدوم إلى الجامعة.			
12	يُتيح لي الهاتف النقال الاتصال بالإنترنت لتبادل البيانات والمعلومات المتعلقة بالجانب الأكاديمي.			

الرقم	نص الفقرات	درجة استخدام بنود المجال من قبل الطالب		
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
13	أستخدم الهاتف النقال لترجمة العديد من الكلمات باستخدام برنامج خاص يُحمّل للهاتف النقال عبر ربطه بالشبكة العنكبوتية.			
14	أستخدم الهاتف النقال لاستقبال الإعلانات والقرارات الإدارية المستعجلة الخاصة بطلبة الدراسات العليا باستخدام خدمات الرسائل القصيرة (SMS).			
15	أستخدم الهاتف النقال لمعرفة جداول مواعيد المحاضرات و جداول مواعيد الاختبارات.			
16	أستخدم الهاتف النقال للتواصل مع المشرف الأكاديمي.			
17	أستخدم الهاتف النقال للتواصل مع أساتذتي لغايات الاستفسار عن المواد في أي وقت.			
18	أستخدم الهاتف النقال في تسجيل الدروس وحفظها واسترجاعها باستخدام المسجلات الإلكترونية.			
19	أستخدم الهاتف النقال لإجراء العمليات الحسابية باستخدام برمجية الحاسبة.			

المجال الثاني

استخدام الهاتف النقال في الجانب الاجتماعي

الرقم	نص الفقرات	درجة استخدام بنود المجال من قبل الطالب		
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
1	أستثمر وقتي مع الأصدقاء بفعالية من خلال الهاتف النقال.			
2	أستخدم الهاتف النقال في التواصل مع الأصدقاء والأقارب.			
3	أستخدم الهاتف النقال للاطمئنان على زملائي الطلبة.			
4	إرسال رسائل تهنئة في الأعياد والمناسبات الاجتماعية عبر الهاتف النقال.			
5	أدعو زملائي لحضور حفل تخرجي من الجامعة عن طريق الهاتف النقال.			
6	أتعرف إلى مواعيد اللقاء والاجتماع مع الأصدقاء من خلال الهاتف النقال.			
7	يزيد استخدام الهاتف النقال من العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.			
8	يستخدم الشباب الهاتف النقال للمعاكسات مع الجنس الآخر.			
9	أستخدام الهاتف النقال في التواصل مع الأصدقاء المغتربين.			

معيقات استخدام الهاتف النقال

الرقم	نص الفقرات	معيقات استخدام الهاتف النقال		
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
1	الكلفة المادية تحدد نوع الهاتف النقال الذي استخدمه.			
2	لا أستطيع استخدام الهاتف النقال بالشكل المطلوب بسبب كثرة انشغالي بواجبات أخرى.			
3	عضو هيئة التدريس لا يشجع على استخدام الهاتف النقال لغايات تعليمية.			
4	عدم توفر متطلبات حديثة(الكاميرا، الفيديو، الانترنت،البلوتوث) في الهاتف النقال يعيق من استخدامه في العملية التعليمية .			
5	صغر حجم شاشة الهاتف النقال يحد من وضوح المعلومات وسهولة قراءتها.			
6	صغر حجم شاشة الهاتف النقال تقلل من كمية المعلومات التي يمكن عرضها.			
7	شعور البعض أن استخدام الهاتف النقال أداة لقتل الوقت.			
8	يعمل الهاتف النقال في أثناء استخدامه في العملية التعليمية على تشتت انتباه الطلبة.			
9	يحدد فترة استخدام الهاتف النقال في العملية التعليمية عمر البطارية.			
10	صعوبة إدخال المعلومات إلى الهاتف النقال بسبب صغر حجم لوحة المفاتيح.			
11	استخدام الهاتف النقال يؤثر سلبا على صحة وسلامة الطلبة.			
12	ارتفاع الرسوم المادية لخدمات الهاتف النقال تحد من استخدامه لغايات تعليمية.			

ملحق (ب)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. أكرم العمري	تكنولوجيا التعليم	جامعة اليرموك
2	أ.د. ماجد الجلاد	التربية الإسلامية	جامعة اليرموك
3	د. نوار الحمد	الإدارة التربوية	جامعة اليرموك
4	د. خالد العمري	التربية الابتدائية	جامعة اليرموك
5	د. محمد علي الخوالدة	أساليب تدريس اللغة العربية	جامعة اليرموك
6	د. زايد بني عطا	القياس والتقويم	جامعة اليرموك
7	د. رامي طشطوش	الإرشاد النفسي	جامعة اليرموك
8	د. قيس المقداد	الإرشاد النفسي	جامعة اليرموك
9	د.ربى مقدادي	أساليب تدريس الرياضيات	جامعة اليرموك
10	د. معاذ الشياب	أساليب تدريس الرياضيات	جامعة اليرموك
11	د.أنور الباير	أساليب تدريس الرياضيات	جامعة مؤته
12	موسى مبروك	أدب ونقد	وكالة الغوث الدولية

ملحق (ج)

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

الرقم: ك ت/١٠٧/ ح ٦ ...
التاريخ: /ذو القعدة/ ١٤٣٢
الموافق: /تشرين أول/ ٢٠١١

السيد مدير القبول والتسجيل المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة باسمة حسن باير بدارنه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الطالبة باسمة حسن باير بدارنه بدراسة بعنوان "مجالات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم" وذلك إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تقنيات التعليم في جامعة اليرموك، ويستدعي ذلك معرفة أعداد طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

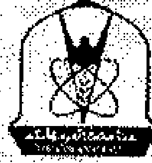
/عميد كلية التربية

أ. د. محمد الطوالبة

Tel: 962 2 7211111 | Fax: 962 2 7211... | Irbid - Jordan

ملحق (د)

ك ت/١٠٧/



مذكرة داخلية

مــن: أ.د. عميد كلية التربية / التوقيع:

إلــى: السادة رؤساء الأقسام التاريخ: ٢٠١١/١٠/٢٤

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة باسمه حسن بدارنه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الطالبة باسمه حسن بدارنه بدراسة بعنوان "مجالات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم" وذلك إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تقنيات التعليم، ويستدعــي ذلــك تطبيق أدوات الدراســـة (المرفقة) على عينة من طلبة الدراسات العليا.

أرجــو التكــرم بالإطــلاع والموافقــة علــى تسهيــل مهمــة الطالبــة المذكــورة أعــلاه .

Abstract

Badarneh, basema. The domains of mobile phone use by graduate students at Yarmouk University and obstacles to use facing its use from their point of view. Master Thesis, Yarmouk University, 2012.

(Main Supervisor: Dr. Yousef Ahmad Eyadat, Co-Supervisor: Dr. Samer Abdel-Karim Khasawneh).

The primary purpose of this study was to identify the domains of mobile phone use by graduate students at Yarmouk University and obstacles to use facing its use from their point of view. A random stratified sample of (301) students responded to the researcher's designed questionnaire. The questionnaire, consisted of (40) items distributed on three dimensions, showed evidence of validity and reliabilities.

The results of the study indicated that students use the mobile phone for academic purposes was moderately. However, the students highly use the mobile phone for social purposes. With regard to the demographic variables, the study also indicated statistically significant differences in the responses of members of the study sample due to the variable gender sides on the social and academic dimensions for the favor of males. The rest of the demographic variables (age and academic degree) did not show any differences.

Moreover, the result of the study indicated statistically significant differences in the responses of members of the study sample due to the variable department in the academic dimension for the favor of the Department of Curriculum and Instruction, while no statistically significant differences attributable to the variable department in the social dimension.

The study recommended conducting more studies on the extent of mobile phone usage by all university students in Jordan; develop training workshops for faculty members to integrate mobile phone use in the teaching-learning process; and encourage students to use the mobile phone for educational purposes.

Key Words: mobile phone, graduate students, Yarmouk University, obstacles